الأكاديمية الجهوية للتربية و التكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى نيابة عين السبع الحي المحمدي مدارس أنيس الخصوصية	المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي و تكوين الأطر و البحث العلمي	المادة : التربية الإسلامية. الشعب (ة) : العلوم. المسلك : العلمي. المستوى : الجذع المشترك. مدة الانجاز : ساعة واحدة.
	مباراة الالتحاق بالسنة أولى باكالوريا دورة فبراير 2012.	المعامل 2 الصفحة 1/2

النـــص

"تُعْتَبَرُ الشَّرِيعَةُ الإِسْلَامِيَّةُ مِنَ الشَّرَائِعِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي جَاءَتْ عَنْ طَرِيقِ الرُّسُلِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ وَحْيَ اللهِ تَعَالَى إِلَى البَشَرِ هَادِينَ مُصْلِحِينَ مُقَوِّمِينَ لِخَطِّ السَّيْرِ الإِنْسَانِيِّ الْمُنْحَرِفِ.

وَالشَّرَائِعُ الإِلَهِيَّةِ -بِهَذَا الاعْتِبَارِ- تَتَّفِقُ جَمِيعُهَا فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى الْعَقَائِدِ وَأُصُولِ الإِيمَانِ وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ فِي الْفُرُوعِ وَالأَحْكَامِ، حَسْبَمَا تَقْتَضِيهِ الْمَصَالِحُ وَتَتَطَلَّبُهُ الأَزْمِنَةُ (...). فَتَعَدُّدُ الشَّرَائِعِ السَّمَاوِيَّةِ إِذاً إِنَّمَا كَانَ بِسَبَبِ تَنَوُّعِ الأَدْوَارِ وَالأَطْوَارِ الَّتِي مَرَّتْ بِهَا الإِنْسَانِيَّةُ قَبْلَ أَنْ تَشِبَّ عَنِ الطَّوْقِ وَيَكْمُلَ نُضْجُهَا، فَكَانَ كُلُّ تَشْرِيعٍ سَمَاوِيٍّ يُحَقِّقُ فِي الْمَرْحَلَةِ الَّتِي تَخُصُّهُ وَتُقَابِلُهُ أَسْمَى مَصَالِحِ الإِنْسَانِ بِالنِّسْبَةِ لِتِلْكَ الْمَرْحَلَةِ (...). وَلَمَّا أَصْبَحَتِ الإِنْسَانِيَّةُ عَلَى أُهْبَةِ الدُّخُولِ فِي مَرْحَلَةِ النُّضْجِ الْفِكْرِيِّ الشَّامِلِ، وَظَهَرَتْ فِيهَا بَوَادِرُ الاسْتِعْدَادِ لِتَفَهُّمِ الرِّسَالَةِ الإِلَهِيَّةِ فِي أَكْمَلِ صُوَرِهَا، فِي أُصُولِهَا وَفُرُوعِهَا، خَتَمَ اللهُ الشَّرَائِعَ السَّمَاوِيَّةَ كُلَّهَا بِالشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ، فَجَاءَتْ مَبَادِئُهَا وَقَوَاعِدُهَا شَامِلَةً لِجَمِيعِ نَوَاحِي الْحَيَاةِ، وَاسْتَوْعَبَتْ أَحْكَامُهَا جَمِيعَ عَلَاقَاتِ الإِنْسَانِ، وَمِنْهَا عَلَاقَةُ الْفَرْدِ بِرَبِّهِ، وَعَلَاقَةُ الْفَرْدِ بِمِثْلِهِ، وَعَلَاقَةُ الْفَرْدِ بِالْجَمَاعَةِ، وَعَلَاقَةُ الْجَمَاعَةِ بِمِثْلِهَا، وَاسْتَوْفَتْ قَوَاعِدُهَا وَمَنَاهِجُهَا شُرُوطَ الْمُرُونَةِ وَقَابِلِيَّةَ التَّكَيُّفِ وَالتَّطَوُّرِ بِمَا يَجْعَلُهَا صَالِحَةً لِكُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ (...).

فَالشَّرِيعَةُ الإِسْلَامِيَّةُ شَرِيعَةٌ سَمَاوِيَّةٌ جَاءَتْ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْخَطَإِ وَالْهَوَى، ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٩﴾﴾ (سورة غافر، الآية: 19)؛ لِذَلِكَ فَهِيَ شَرِيعَةٌ تُحِيطُ بِكُلِّ شُؤُونِ النَّاسِ وحاجاتِهِمْ دُونَ قُصُورٍ أَوْ زَيْغٍ، وَهِيَ شَرِيعَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ فِي نَهْجِهَا، ساميةٌ فِي مَغْزَاها، لَيْسَ فِيهَا أَعْوِجَاجٌ وَلَا انْحِرافٌ؛ فَكَانَتْ بِذَلِكَ كَفِيلَةً بِتَصْحِيحِ أَوْضَاعِ الدِّيَانَةِ بَعْدَ أَنْ عَفا النِّسْيانُ عَلَى تَعَالِيمِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَقَامَ أَتْبَاعُهُمْ بِالانْحِرَافِ عَنْ سَبِيلِهِمْ وَالتَّحْرِيفِ لِمَا نُزِّلَ إِلَيْهِم مِنَ الْكَلِمِ عَنْ مَواضِعِهِ(...) وَالشَّرِيعَةُ الإِسْلَامِيَّةُ شَرِيعَةٌ رَبَّانِيَّةٌ، فَهِيَ مِنْ وَحْيِ اللهِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ الَّذِي يَعْلَمُ أَحْوَالَ عِبَادِهِ وَمَا يُصْلِحُ مَعَاشَهُمْ وَمَعَادَهُمْ، وَمَا يُحَقِّقُ لَهُمُ الْخَيرَ فِي دُنْيَاهُمْ وَأُخْرَاهُمْ، فَهُوَ الْخَالِقُ الْمُطَّلِعُ عَلَى شُؤُونِ خَلْقِهِ ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾ (سورة الملك، الآية: 14)، وَهُوَ الْكَامِلُ الْمُنَزَّهُ عَمَّا يَعْتَرِي عِبَادَهُ مِنْ قُصُورٍ وَنَقْصٍ ﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾ (سورة طه، الآية: 52)، وَهُوَ الْمُنْشِئُ الْعَالِمُ لِمَا يُطِيقُهُ الْبَشَرُ مِنْ تَكَالِيفَ وَمَالَا يُطِيقُونَهُ ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (سورة النجم، الآية: 32) (...).

وَكَمَالُ الشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ يَجْعَلُهَا صَالِحَةً لِكُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، وَمُوَافِقَةً لِكُلِّ الأَعْصُرِ وَالأَقْوَامِ، فَقَوَاعِدُهَا كُلِّيَّةٌ ثَابِتَةٌ مُسْتَقِرَّةٌ، تَسُدُّ حَاجَةَ الْجَمَاعَةِ وَتَرْفَعُ مُسْتَوَاهَا فِي مُخْتَلِفِ الْعُصُورِ، وَقَدْ مَرَّ عَلَى الشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ أَزْيَدُ مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْنًا مِنَ الزَّمَانِ حَكَمَتْ خِلَالَهَا مُخْتَلِفَ شُعُوبِ الأُمَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَدَخَلَتْ فِيهَا بِلَاداً شَتَّى، مِنْهَا الْعَرِيقُ فِي الْحَضَارَةِ، وَمِنْهَا الْقَرِيبُ إِلَى الْبَدَاوَةِ، وَالْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُمَا، وَوَاجَهَتْ أَنْظِمَةً مُتَفَاوِتَةً، مَالِيَّةً وَإِدَارِيَّةً وَسِيَاسِيَّةً وَاجْتِمَاعِيَّةً، كَمَا وَاجَهَتْ أَحْدَاثًا غَرِيبَةً، وَمُشْكِلَاتٍ جَدِيدَةً لَمْ يَكُنْ لَهَا نَظِيرٌ فِي الْعَهْدِ النَّبَوِيِّ، وَلَا فِي أَرْضِ الْحِجَازِ، فَلَمْ يَضِقْ أُفُقُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ عَنْ إِيجَادِ حُلُولٍ مُلَائِمَةٍ -لِكُلِّ تِلْكَ الْمُشْكِلَاتِ وَالْوَقَائِعِ- مُسْتَمَدَّةٍ مِنْ نُصُوصِهَا وَأُصُولِهَا، مُقْتَبَسَةٍ مِنْ رُوحِهَا وَمَبَادِئِهَا الْعَامَّةِ، اسْتَنْبَطَهَا الأَئِمَّةُ الْمُجْتَهِدُونَ مِنْ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ، وَمَنْ سَارَ عَلَى هَدْيِهِمْ مِنْ أَئِمَّةِ الاجْتِهَادِ الَّذِينَ امْتَلَأَتْ بِهِمْ أَقْطَارُ دَارِ الإِسْلَامِ، وَالَّذِينَ أَجْمَعُوا -عَلَى اخْتِلَافِ مَشَارِبِهِمْ وَمَدَارِسِهِمْ- عَلَى أَنَّ لِكُلِّ حَدَثٍ وَكُلِّ فِعْلٍ -مِنْ أَفْعَالِ الْمُكَلَّفِينَ- حُكْمًا فِي الشَّرِيعَةِ، أَصَابَهُ مَنْ أَصَابَ، وَأَخْطَأَهُ مَنْ أَخْطَأَ، وَأَنَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ الْعَامَّةَ الْخَالِدَةَ يَسْتَحِيلُ أَنْ تَضِيقَ نُصُوصُهَا وَقَوَاعِدُهَا عَنْ تَصَرُّفٍ مِنَ التَّصَرُّفَاتِ فَلَا تُصْدِرَ فِيهِ حُكْمًا؛ لِأَنَّهَا شَرِيعَةٌ غَضَّةٌ صَالِحَةٌ لِكُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، تَحْمِلُ نُصُوصُهَا عَنَاصِرَ النُّمُوِّ وَالارْتِقَاءِ."

(المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، لعبد اللطيف هداية الله، ص: 34-41 بتصرف)

الأكاديمية الجهوية للتربية و التكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى نيابة عين السبع الحي المحمدي مدارس أنيس الخصوصية	المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي و تكوين الأطر و البحث العلمي	المادة : التربية الإسلامية. الشعب (ة) : العلوم. المسلك : العلمي. المستوى : الجذع المشترك. مدة الانجاز : ساعة واحدة.
	مباراة الالتحاق بالسنة أولى باكالوريا دورة فبراير 2012.	المعامل 2 الصفحة 2/2

اعتمادا على النص و المعطيات السابقة، أجب عن الأسئلة التالية:

1 – ما الغاية من بعثة الأنبياء و الرسل؟ .....(1 ن)

2 – ما الفرق بين العقيدة و الشريعة؟ .....(1 ن)

3 – ما علاقة الإسلام الخاتم بالشرائع السماوية السابقة؟ .....(2 ن)

4 – استخرج من الفقرة الأخيرة ما يدل على خصيصة الانفتاح و التجديد.....(2 ن)

5 – إملأ الجدول التالي: .....(3 ن)

دواعي التجديد	
ضوابط التجديد	
نتائج التجديد	

6 – أذكر أنموذج لقضية مستجدة احتاج العلماء إلى استنباط أحكام جديدة لها.....(1 ن)

7 – قال تعالى: "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين". سورة الأنفال – الآية 46

أ – حدد القضية التي يعالجها النص القرآني.....(1.5 ن)

ب – كيف يساهم الأساس العقدي في بناء الوحدة؟ .....(1.5 ن)

الدروس التطبيقية (7 ن) :

علق على فكرة بأقل من ثلاثة أسطر:

أ – " إجهاد الحضارة الغربية في زرع بؤر التوتر بين بلدان العالم الإسلامي".

ب – " الإسلام يمنع إبداء الرأي بحجة واقع المسلمين الذي لم يساير الحضارة السماوية".